J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 25 (11): 6933 - 6942, 2000

SOCIAL COHESION AMONG RURAL POPULATION AND THE VARIABLES AFFECTING IT: A STUDY IN TWO VILLAGES IN BEHER AND SUHAG GOVERNORATES

Nassrat, Suzan M.
Rural Society, Fac. of Agric., Cairo University

التماسك الإجتماعى بين الريفيين والعوامل المؤثرة عليه دراسة بقريتين بمحافظتى البحيرة وسوهاج

سوزان محيى الدين نصرت
قسم الإجتماع الريفى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة

الملخص

أن المجتمع الريفى عبارة عن مجموعة من السكان الريفيين الذين يقيمون فى منطقة جغرافية محددة ، ونشأت بينهم علاقات إنسانية متبادلة ، وترتب على هذه العلاقات وجود جماعات ومنظمات ومؤسسات إجتماعية ، وأصبح لهم بحكم الجيرة المكانية والروابط الإنسانية عادات وتقاليد وقيم وعقائد وأمانى وأهداف مشتركة ، وان أهم ما يميز المجتمع الريفى من خصائص البساطة ، والإرتباط بالطبيعة ، وقوة العلاقات بين أفراده ، والشعور الجمعى ، والمحافظة على القديم ، والكرم والشهامة . ولعل من أهم الخصائص التى إتصف بها ريفنا المصرى من قديم الزمان على الرغم من قسوة الحياة ومرارتها أنه متماسك إجتماعياً ، وقد تجلت صور هذا التماسك فى علاقات الود والتعاون والمساعدة لبعضهم البعض حيث كانت القرية بمثابة أسرة واحدة تفرح لفرح الآخرين ، وتحزن لحزنهم ، ولكن اليوم وبعد التغيرات السريعة والمتلاحقة التى أصابت المجتمع المصرى عامة والريفى خاصةً وأفرزت أشكال جديدة من العلاقات الإجتماعية اساسها المنفعة المادية والمصالح المتبادلة ، وظهرت كذلك أشكال جديدة من المشكلات المجتمعية والتى لم تكن موجودة من قبل زادت الأمر تعقيداً ، ويتوقع ان يكون لها تأثيرها على على التماسك الإجتماعى بين الريفيين إضافة إلى الكثير من العوامل الأخرى .

وقد تحددت أهداف الدراسة فى تحديد مستوى التماسك الإجتماعى بين الريفيين فى منطقة البحث ، وتحديد مستوى إدارك الريفيين للمشكلات الإجتماعية والإقتصادية والخدمية بمجتمعهم المحلى ، وكذا التعرف على معنوية العلاقة بين درجة التماسك الإجتماعى للريفيين وبعض المتغيرات المستقلة ، وتحديد درجة إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين الريفيين فى درجة تماسكهم الإجتماعى ، وأخيراً التعرف على آراء المبحوثين فيما يتعلق بأسباب تغير العلاقات الإجتماعية بين الريفيين فى الوقت الحالى .

وقد تركزت أهم نتائج الدراسة فى وجود خمس متغيرات مستقلة تسهم مجتمعة بنسبة 33 % فى تفسير التباين الكلى بين الريفيين من حيث درجة تماسكهم الإجتماعى ، وهذه المتغيرات هى : القيادية ، إدراك المشكلات الإقتصادية ، الطموح الشخصى ، حجم الحيازة الزراعية ، الإنفتاح الثقافى ، بمعنى أن ما يقرب من ثلث التباين بين الريفيين من حيث درجة تماسكهم الإجتماعى يرجع إلى هذه المتغيرات الخمس مجتمعة .

مقدمة ومشكلة البحث :

يعتبر المجتمع الريفى المصرى من أقدم المجتمعات الريفية التى ظهرت فى العالم ، وان القرب من مصدر المياه (النيل) والإحتماء من الفيضان قد حددا مواقع القرى التى تمتاز بتقارب بيوتها ، وتزاحمها ، وزيادة التعامل والعلاقات الإجتماعية بين أهلها مما أدى إلى نمو خبراتهم ومهاراتهم الإجتماعية (شوقى ، 1988) .

ويرى الخولى (1998) أن المجتمع الريفى عبارة عن مجموعة من السكان الريفيين الذين يقيمون فى منطقة جغرافية محددة ، ونشأت بينهم علاقات إنسانية متبادلة، وترتب على هذه العلاقات وجود جماعات ومنظمات ومؤسسات إجتماعية ، وأصبح لهم بحكم الجيرة المكانية والروابط الإنسانية عادات وتقاليد وقيم وعقائد وأمانى وأهداف مشتركة ، وان أهم ما يميز المجتمع الريفى من خصائص البساطة ، والإرتباط بالطبيعة ، وقوة العلاقات بين أفراده ، والشعور الجمعى ، والمحافظة على القديم ، والكرم والشهامة .

ويؤكد أحمد (1966) على قوة العلاقات الإجتماعية بين الريفيين وأنها تقوم على أساس معرفة وثيقة وتشابه فى المهنة والمسئوليات ، وأنهم يعاونون بعضهم تعاوناً تلقائياً فى مختلف المناسبات الراعية والإجتماعية فيتبادلون الالات والحيوانات وتظهر أجل صور التعاون والتماسك وقوة العلاقات فى المناسبات كحلول ضيف على الأسرة ، أو فى الأفراح والمآتم والكوراث والنكبات . ويرى سلامة (1988) أن قوة التماسك الإجتماعى بين الريفيين ترجع إلى التشابه الموجود بين الريفيين نتيجة وجود صفات مشتركة وأهداف وخبرات واحدة . ويشير نيوكومب (1965) إلى ان مصطلح التماسك الإجتماعى يشير إلى الدرجة التى يرتبط بها أعضاء الجماعة فى أى ظرف أو فى كل الظروف المحتملة والممكنة . كما يرى غيث (1979) ان مصطلح التماسك الإجتماعى يشير إلى وجود درجة عالية من الترابط بين وحدات تجمع معين ، او بمعنى آخر هى درجة الجذب التى تمارسها الجماعة على أعضائها .

وأوضح مارفن شو (1986) أن هناك ثلاثة معانى مختلفة أقترنت بمصطلح التماسك هى : الجاذبية نحو الجماعة بما فى ذلك مقاومة الإنفصال عنها ، والروح المعنوية أو مستوى الدافع الذى يظهر فى أعضاء الجماعة ، وتآذر جهود أعضاء الجماعة .

وقد تعرض المجتمع الريفى فى الأونة الأخيرة لسلسلة واسعة من التغيرات الإجتماعية والإقتصادية لعل من أهمها زيادة إنفتاح القرية المصرية على العالم الخارجى وهجرة الريفيين إلى الخارج ، وإنتهاج الدولة لعدد من السياسات الإقتصادية الجديدة كان أخرها التحرر الإقتصادى والتوسع فى التعليم ، وظهور أشكال البطالة المختلفة بالريف ، ولعل من أهم مظاهر هذا التغير هو التغير فى العلاقات الإجتماعية والتماسك الإجتماعى بين الريفيين وظهور صور التفكك الإجتماعى والسلبية فى سلوك أعضائه .

ويشير نويل تايمز (1985) إلى التفكك الإجتماعى على انه عدم توافق النسق الإجتماعى للمكانات المترابطة والأدوار ، خاصةً عندما لاتحقق الاهداف الجمعية تلك الرغبات والتميزات الفردية لأعضاء النسق ، ويعتبر التفكك الإجتماعى نوع من الفشل الذى يلحق بالنسق الإجتماعى .

ويرى الجوهرى (1984) أن الحفاظ على نظام الجماعة وتماسكها يتم من خلال تكرار كل القواعد والمعايير والقيم المشتركة بإستمرار والتأكيد عليها ، وانه إذا لم يحدث ذلك إنحلت الجماعة وتفككت ، لأن التوترات التى تحدث داخل الجماعة من ناحية ، وبين الجماعة والبيئة المحيطة بها من ناحية أخرى سوف تقضى على وجود الجماعة وتجعل أمر إستمرارها مستحيلاً .

ويسوق جامع (1987) عدداً من العوامل التى تساعد على تماسك الجماعة وتزيد من إستقرارها وتقوى قدرتها على مواجهة التحديات التى تواجهها ، ومن بين هذه العوامل قدرة الجماعة على إشباع حاجات أعضائها النفسية والبيولوجية ووجود اهداف مشتركة تساعد على تقوية الروابط بينهم ، ووجود معايير سلوكية مشتركة تساعد على الشعور بالتماثل النفسى ، وتمكن الأفراد من توقع إرتباط الأدوار التى يقوم بها الأفراد فى إطار عام ، وسهولة الإتصال بين الأعضاء .

مشكلة البحث :

مر ريفنا المصرى بحقب طويلة من الزمن عانى خلالها الكثير من الحرمان وسيطرة الإقطاع ، وإهمال وتجاهل من الحكومات ، حتى أصبح مرتع خصب لثالوث التخلف - الفقر والجهل والمرض - وتراكمت العديد من المشكلات الإقتصادية والإجتماعية والخدمية ، ولا شك أن إدراك الريفيين لهذه المشكلات ليس بدرجة واحدة نظراً لإختلاف ظروفهم وخصائصهم الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وغيرها .

ولعل من أهم الخصائص التى إتصف بها ريفنا المصرى من قديم الزمان على الرغم من قسوة الحياة ومرارتها أنه متماسك إجتماعياً ، وقد تجلت صور هذا التماسك فى علاقات الود والتعاون والمساعدة لبعضهم البعض حيث كانت القرية بمثابة أسرة واحدة تفرح لفرح الآخرين ، وتحزن لحزنهم ، ولكن اليوم وبعد التغيرات السريعة والمتلاحقة التى أصابت المجتمع المصرى عامة والريفى خاصةً

وأفرزت أشكال جديدة من العلاقات الإجتماعية اساسها المنفعة المادية والمصالح المتبادلة ، وظهرت كذلك أشكال جديدة من المشكلات المجتمعية والتى لم تكن موجودة من قبل زادت الأمر تعقيداً ، ويتوقع ان يكون لها تأثيرها على التماسك الإجتماعى بين الريفيين إضافة إلى الكثير من العوامل الأخرى ، لهذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التماسك الإجتماعى بين الريفيين ، وإدراكهم للمشكلات المجتمعية بمجتمعاتهم المحلية، وما هى العوامل التى تؤثر على مستوى التماسك الإجتماعى بين الريفيين ؟ وما هى أسباب التحول والتغير الذى أصاب العلاقات الإجتماعية بين الريفيين ؟ لعل الإجابة على هذه التساؤلات يقدم لنا تشخيصاً لهذه الظاهرة فى ريفنا المصرى فى محاولة لإعادته لما كان عليه من قوة فى علاقاته الإجتماعية .

أهداف البحث :

فى ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه فيما يلى :

1 - تحديد مستوى التماسك الإجتماعى بين الريفيين فى منطقة البحث .
2 - تحديد مستوى إدارك الريفيين للمشكلات الإجتماعية والإقتصادية والخدمية بمجتمعهم المحلى .
3 - التعرف على معنوية العلاقة بين درجة التماسك الإجتماعى للريفيين والمتغيرات المستقلة التالية : عدد أفراد الأسرة ، الحالة الزواجية ، الحالة التعليمية ، الحالة العملية ، الدخل الشهرى ، حجم الحيازة الزراعية ، ملكية الآلات الزراعية ، العضوية بالمنظمات الإجتماعية ، القيادية ، الإنفتاح الثقافى ، الوضع الطبقى ، الإنفاق على الغذاء ، درجة الرعاية الصحية ، الطموح الشخصى ، حالة السكن ، المشاركة الرسمية درجة إدراك المشكلات الإقتصادية ، درجة إدراك المشكلات الإجتماعية ، درجة إدراك المشكلات الخدمية .
4 - تحديد درجة إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين الريفيين فى درجة تماسكهم الإجتماعى .
5 - التعرف على آراء المبحوثين فيما يتعلق بأسباب تغير العلاقات الإجتماعية بين الريفيين فى الوقت الحالى .

فروض البحث :

لتحقيق الهدف الثانى والرابع تم صياغة الفرضين النظريين التاليين :

1 - توجد علاقة بين درجة التماسك الإجتماعى للريفيين وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة .
2 - تسهم المتغيرات المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين الكلى بين الريفيين من حيث درجة تماسكهم الإجتماعى .

الطريقة البحثية

أجرى هذا البحث بمحافظتى البحيرة وسوهاج حيث تم إختيار مركز واحد عشوائى من كل محافظة ، ومن كل مركز تم إختيار قرية أيضاً بطريقة عشوائية ، فكانت قرية المسين مركز الدلنجات بمحافظة البحيرة ، وقرية نيرة مركز أخميم بمحافظة سوهاج ، وقد بلغ حجم عينة الدراسة 170 مبحوثاً ، بواقع 85 مبحوثاً من كل قرية ، تم إختيارهم أيضاً بطريقة عشوائية ، وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين بواسطة إستمارة إستبيان سبق إعدادها وتصميمها لنفس الغرض ، وقد أشتملت الإستمارة على ثلاثة اجزاء رئيسية ، هى على النحو التالى :

الجزء الأول :

وتضمن بيانات أساسية عن المبحوث وأسرته من حيث عدد أفراد الأسرة ، والمستوى التعليمى ، والحالة العملية ، ثم بيانات عن ملكية المبحوث سواء من الأرض الزراعية ، والآلات الزراعية ، هذا بالإضافة إلى بعض المتغيرات المستقلة المدروسة وهى : العضوية بالمنظمات ، والقيادية ، والإنفتاح الثقافى ، والوضع الطبقى ، وبنود الإنفاق على الغذاء والتعليم والرعاية الصحية ، والطموح الشخصى ، وحالة المسكن ، والمشاركة الإجتماعية الرسمية .

الجزء الثانى :

وأختص بقياس التماسك الإجتماعى بين الريفيين وذلك من خلال إثنان وعشرون عبارة تدور حول مدى القيام بالأعمال والواجبات والسلوكيات التى تعكس التماسك الإجتماعى بين الريفيين من عدمه

مثل : التزاور فى المناسبات ، والمزاملة فى العمل ، ومساعدة المحتاج منهم ، وتقديم واجب العزاء ، والتهنئة فى المناسبات السعيدة ، وقضاء مصالح الناس ، والفرح لفرحهم والحزن إذا أصابهم مكروه إلى غير ذلك . وقد طلب من المبحوث إبداء رأيه عن كل عبارة وذلك على مقياس مكون من أربعة مستويات هى : دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لايحدث ، وقد أعطيت الأوزان 3 ، 2 ، 1 ، صفر على الترتيب وذلك فى حالة العبارات الموجبة ، والعكس فى حالة العبارات السالبة .

كما تضمن هذا الجزء سؤالاً مفتوحاً لأبداء رأى المبحوثين عن الأسباب التى غيرت من علاقة أفراد المجتمع مع بعضهم البعض فى السنوات الأخيرة .

الجزء الثالث :

وأختص بقياس إدراك الريفيين للمشكلات المجتمعية وهى المشكلات الإقتصادية ومنها البطالة ، ارتفاع الأسعار ، إنخفاض الدخول ، عدم توفر السلع ، مشكلات التسويق ، ارتفاع أجور العمالة وعدم توفرها ، والمشكلات المجتمعية ومنها : مشكلة الطلاق وتعدد الزوجات ، إنحراف الأبناء ، الأدمان ، الإغتصاب ، عقوق الوالدين ، الرشوة ، التطرف والأرهاب ، والمشكلات الخدمية ومنها : ضعف خدمات الإرشاد الزراعى ، عدم توفر الخدمات الصحية والتعليمية ، والنقل والمواصلات ، إرتفاع نسبة الأمية ، والخدمات الدينية والترفيهية ... الخ ، حيث تم سؤال المبحوث عن درجة تواجد هذه المشكلات فى مجتمعه وذلك على مقياس مكون من أربع مستويات هى : متواجدة بدرجة عالية ، متوسطة ، ضعيفة ، غير متواجدة ، وقد أعطيت الأوزان 3 ، 2 ، 1 ، صفر على الترتيب .

وبعد الإنهتاء من جمع البيانات والذى إستغرق قرابة الشهرين (مارس وأبريل 1999) تم تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها إحصائياً مستخدماً لذلك جداول الحصر العددى والنسب المئوية ، ومعامل الإرتباط البسيط ، وإختبار مربع كاى ، ومعامل الإنحدار المتعدد المتدرج الصاعد (Stepwise) .

النتائج ومناقشتها

أولاً : التماسك الإجتماعى للريفيين ومستوى إدراكهم للمشكلات المجتمعية :

تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (1) إلى أن مايزيد عن نصف المبحوثين (58.5 %) مستوى تماسكهم الإجتماعى قوى ، وأن ثلث المبحوثين تقريباً (33.9 %) تماسكهم الإجتماعى متوسط ، أى أن مايزيد عن تسعة أعشار المبحوثين (92.4 %) مستوى تماسكهم الإجتماعى متوسط فيما فوق ، وهو ما يمكن تفسيره بأن الريف المصرى على الرغم من التغيرات الكثيرة التى شهدها فى السنوات الأخيرة والتى كان لها العديد من التأثيرات السلبية إلا أن العلاقات الإجتماعية بين أفراده لازالت بخير حيث ترتفع درجة التماسك والترابط الإجتماعى فيما بينهم .

كما إتضح من النتائج الواردة بنفس الجدول أن إدراك الريفيين للمشكلات المجتمعية الثلاث المدروسة وهى المشكلات الإقتصادية والإجتماعية والخدمية ، قد جاءت على النحو التالى :

جدول رقم (1): يوضح توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى تماسكهم الإجتماعى وإدراكهم للمشكلات المجتمعية المدروسة

الفئات	عدد	%
1 - مستوى التماسك الإجتماعى :		
- تماسك ضعيف	12	7.6
- تماسك متوسط	58	33.9
- تماسك قوى	100	58.5
2 - إدراك المشكلات الإقتصادية :		
- إدراك ضعيف	40	24.0

- إدراك متوسط	118	69.0
- إدراك عالى	12	7.0
3 - إدراك المشكلات الإجتماعية :		
- إدراك ضعيف	29	17.0
- إدراك متوسط	111	65.5
- إدراك عالى	30	17.5
4 - إدراك المشكلات الخدمية :		
- إدراك ضعيف	21	12.3
- إدراك متوسط	106	62.6
- إدراك عالى	43	25.1

المشكلات الإقتصادية :

إتضح من النتائج أن مايزيد عن ثلثى المبحوثين بنسبة 69 % مستوى إدراكهم متوسط للمشكلات الإقتصادية ، وأن ما يقرب من ربع المبحوثين (24 %) إدراكهم لها ضعيف ، وأن أقل نسبة منهم (7 %) يقعون فى فئة الإدراك العالى ، الأمر الذى يمكن تفسيره بأن المشكلات الإقتصادية فى المجتمع الريفى لم تستفحل بعد نظراً للمحدودية النسبية لحاجات الريفيين المادية .وأن الأسرة الريفية وحدة متكاملة ومتعاونة. فلا مشكلة بطالة بالشكل الموجود فى الحضر حيث يعمل أفراد الأسرة جميعاً فى فلاحة الأرض حتى ولو كانوا جامعيين ، والسلع ومستلزمات الإنتاج متوفرة، والأسعار مناسبة إلى لحد ما .

المشكلات الإجتماعية :

تبين من النتائج أن مايقرب من ثلث المبحوثين 65.5 % مستوى إدراكهم للمشكلات الإجتماعية متوسط ، وتقاربت نسبة المبحوثين ذوى الإدراك العالى والمنخفض للمشكلات الإجتماعية حيث بلغت على الترتيب 17.5 % ، 17 % ، وهو ما يعكس وجود مشكلات إجتماعية بالريف وأنهم يدركون هذه المشكلات والتى منها : إنتشار ظاهرة الطلاق ، والأدمان ، والبلطجة والعنف ، وفشل الأبناء فى التعليم ، ومقاطعة الأهل ، وضعف الإنتماء المجتمعى ، الأمر الذى يدعو إلى سرعة التحرك من أجل محاصرة هذه المشكلات والقضاء عليها قبل ان يستفحل خطرها حتى لايصبح الريف مرتعاً للجريمة والإنحراف .

المشكلات الخدمية :

تبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (1) أن حوالى ربع المبحوثين بنسبة (25.1 %) مستوى إدراكهم للمشكلات الخدمية عالى ، وان ما يزيد عن ثلاثة أخماس المبحوثين (62.6 %) مستوى إدراكهم لها متوسط ، وان اقل نسبة من المبحوثين (12.3 %) مستوى إدراكهم ضعيف لوجود مشكلات خدمية ، ويمكن تفسير إرتفاع نسبة المبحوثين فى فئة الإدراك المتوسط والعالى لوجود مشكلات خدمية إلى ان وسائل الإعلام والإنفتاح الثقافى والجغرافى الذى لحق بكثير من الريفيين جعلهم أكثر تطلعاً ، وانه على الرغم من الجهود التى تبذلها الدولة لإستكمال الخدمات الاساسية فى الريف من تعليم وصحة ومواصلات وغيرها ، إلا أن هناك بعض القرى لم تستكمل بها هذه الخدمات ، وإن وجدت فإن أداءها لم يصل إلى الحد الذى يشبع رغبات وإحتياجات الريفيين ، الأمر الذى يستدعى ضرورة توفير هذه الخدمات وإستكمالها والإرتقاء بمستوى أداء القائم منها .

ثانياً : العلاقة بين التماسك الإجتماعى للريفيين وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة :

الفرض الإحصائى الآتى لإختبار الفرض النظرى الأولعلى أنه " لاتوجد علاقة معنوية بين درجة التماسك الإجتماعى للريفيين والمتغيرات المستقلة التالية : عدد أفراد الأسرة ، الحالة الزواجية ، الحالة التعليمية ، الحالة العملية ، الدخل الشهرى ، حجم الحيازة الزراعية ، ملكية الآلات الزراعية ، العضوية بالمنظمات ، القيادية ، الإنفتاح الثقافى ، الوضع الطبقى ، الإنفاق على الغذاء ، الرعاية الصحية ، الطموح الشخصى ، حالة السكن ، المشاركة الرسمية ، إدراك المشكلات الإقتصادية ، إدراك المشكلات الإجتماعية ، إدراك المشكلات الخدمية " . ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام معامل

الإرتباط البسيط للمتغيرات المستقلة ذات الطبيعة المتصلة وهى : عدد أفراد الأسرة ، الحالة التعليمية ، الدخل الشهرى ، حجم الحيازة الزراعية ، العضوية بالمنظمات ، القيادية ، الإنفتاح الثقافى ، الإنفاق على الغذاء ، الرعاية الصحية ، الطموح الشخصى ، حالة السكن ، المشاركة الرسمية ، إدراك المشكلات الإقتصادية ، إدراك المشكلات الإجتماعية ، إدراك المشكلات الخدمية ، كما تم إستخدام إختبار مربع كاى للمتغيرات المستقلة ذات الطبيعة المتقطعة وهى : الحالة الزواجية ، الحالة العملية ، ملكية الآلات الزراعية ، الوضع الطبقى ، وقد جاءت النتائج على النحو التالى :

- إتضح وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية بين درجة التماسك الإجتماعى لدى الريفيين والمتغيرات المستقلة التالية : حجم الحيازة الزراعية ، العضوية بالمنظمات ، القيادية ، الرعاية الصحية ، الطموح الشخصى ، المشاركة الرسمية ، إدراك المشكلات الإقتصادية ، إدراك المشكلات الخدمية . وقد بلغت قيم معامل الإرتباط البسيط على الترتيب : 0.2375 ، 0.2674 ، 0.5025 ، 0.2718 ، 0.3313 ، 0.2101 ، 0.3311 ، 0.2537 .
- كما إتضح وجود علاقة معنوية بين مستوى التماسك الإجتماعى للريفيين ومتغير ملكية الآلات الزراعية حيث بلغت قيمة مربع كاى المحسوبة 13.527 .

وبناءاً على هذه النتائج فإنه يمكن قبول الفرض النظرى الأول فيما يتعلق بالمتغيرات التى ثبت معنوية بينها وبين التماسك الإجتماعى للريفيين وهذه المتغيرات هى : حجم الحيازة الزراعية ، ملكية الآلات الزراعية ، العضوية بالمنظمات ، القيادية، الرعاية الصحية ، الطموح الشخصى ، المشاركة الرسمية ، إدراك المشكلات الإقتصادية ، إدراك المشكلات الخدمية ، فى حين يمكن رفض الفرض النظرى الأول بالنسبة لباقى المتغيرات وهى : عدد أفراد الأسرة ، الحالة الزواجية ، الحالة التعليمية، الحالة العملية ، الدخل الشهرى ، الإنفتاح الثقافى ، الوضع الطبقى ، الإنفاق على الغذاء ، حالة المسكن ، إدراك المشكلات الإجتماعية .

ويكمن تفسير وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية بين التماسك الإجتماعى للريفيين ومتغير حجم الحيازة الزراعية حيث انه كلما زاد حجم الحيازة الزراعية زادت درجة التماسك الإجتماعى للريفيين وأن زيادة حجم الحيازة الزراعية يرتبط بها زيادة الدخل وبالتالى يمكن لهذا الشخص أن يزيد من إنفاقه على المحتاجين وخاصةً من الأهل والأقارب مما يشجع على توطيد علاقات الحب والتعاون معهم وبالتالى يزداد تماسكه الإجتماعى مع أفراد مجتمعه . وينسحب نفس التفسير على متغير ملكية الآلات الزراعية حيث أنه بزيادة ملكية المبحوث للآلات الزراعية يمكن أن يساعده ذلك على تقديم خدمات زراعية للآخرين المحتاجين مثل رى أراضيهم بموتور الرى الخاص به أو حرث أراضيهم أو دراس محصولهم بالجرار الخاص به حتى ولو كان بأجر ولكنه يؤجل الحصول على أجره لحين بيع محصوله أو تيسير أحواله ، إلى غير ذلك مما جعله محبوباً من أفراد مجتمعه ويزيد من تماسكه الإجتماعى معهم .

أما بالنسبة لمتغيرات العضوية بالمنظمات ، والقيادية ، والمشاركة الرسمية والتى أتضح وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية بينهم وبين التماسك الإجتماعى للريفيين فيمكن تفسيره فى ضوء ما تضيفه مثل هذه الصفات على صاحبها من قدرة على خدمة أفراد المجتمع وتسهيل قضاء مصالحهم خاصةً فى المنظمات الإجتماعية ، وتقديم الرأى لهم فى أمور حياتهم التى تشغلهم ، كما ان زيادة دخولهم تساعدهم على المشاركة فى المشروعات التنموية التى تنفذ بقراهم مما يزيد من مكانتهم بين أفراد مجتمعهم ويوطد العلاقات بينهم .

وفيما يتعلق بمتغيرى الرعاية الصحية والطموح الشخصى والذى إتضح كذلك وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية بينهما وبين التماسك الإجتماعى للريفيين فيمكن تفسير ذلك بأن الريفيين الذين ترتفع لديهم درجة الرعاية الصحية يكون لديهم قدر كبير من المعارف عن الممارسات الصحية السليمة ، وكيفية الحفاظ على صحتهم ، وأساليب العلاج الصحيحة من الأمراض وبالتالى يمكنهم القيام بمساعدة الآخرين من أفراد مجتمعهم سواء مساعدة فى الأعمال الزراعية أو قضاء مصالحهم فى المدن وغيرها ، أو مساعدتهم فى تقديم النصيحة فى النواحى الصحية مما يزيد من علاقة الشخص مع أفراد مجتمعه الريفى . وفيما يتعلق بالطموح الشخصى يسعى فإن الشخص الذى يتصف بأن لديه درجة عالية من الطموح والتطلع إلى رفع مستواه وتحسين معيشته فإن أحد السبل لتحقيق ذلك هو كسب علاقات ود أفراد مجتمعه حتى إذا رشح نفسه لأى إنتخابات يمكن أن ينال تأييدهم والحصول على أصواتهم ، كما أنه يكون محط انظار غيره من أفراد المجتمع نظراً لتفوقه وزيادة طموحه وتطلعه .

كما يمكن تفسير وجود علاقة معنوية إرتباطية طردية بين التماسك الإجتماعى للريفيين وبين تحديد المشكلات الإقتصادية والمشكلات الخدمية إلى أن الشخص الذى يدرك وجود مشكلة إقتصادية

بأبعادها المختلفة يكون أكثر تاثيراً فى الآخرين ، وبالتالى يحاول قدر المستطاع أن يقدم العون للآخرين حتى لايعانون من نفس المشكلة التى عانى أو يعانى منها ولهذا يكتسب حب الى أخرين وتزيد علاقته الإجتماعية معهم . كذلك الحال بالنسبة لتحديد المشكلات الخدمية فإن من يدرك وجودها يصبح لديه تجارب فى التعامل مع المؤسسات الخدمية وما يواجهه من صعاب فيعمل على تذليل هذه الصعاب للآخرين من أفراد مجتمعه وبالتالى يزداد تماسكه وإرتباطه بهم .

جدول رقم (2) :يوضح قيم معامل الإرتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة التماسك الإجتماعى بين الريفيين

المتغيرات المستقلة	قيم معامل الإرتباط	مستوى المعنوية
- عدد أفراد الأسرة	**0.1585**	**-**
- الحالة التعليمية	0.0064	-
- الدخل الشهرى	0.0156	-
- حجم الحيازة الزراعية	0.2375	**
- العضوية بالمنظمات	0.2674	**
- القيادية	0.5025	**
- الإنفتاح الثقافى	0.1333	-
- الإنفاق على الغذاء	0.0442	-
- درجة الرعاية الصحية	0.2718	**
- الطموح الشخصى	0.3313	**
- حالة السكن	0.0578	-
- المشاركة الرسمية	0.2101	**
- درجة إدراك المشكلات الإقتصادية	0.3311	**
- درجة إدراك المشكلات الإجتماعية	0.0769	-
- درجة إدراك المشكلات الخدمية	0.2537	**

**** معنوى عند مستوى 0.01**

ثالثاً : إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين الريفيين من حيث درجة تماسكهم الإجتماعى :

لتحديد درجة إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين الكلى بين الريفيين من حيث درجة تماسكهم الإجتماعى إستخدم نوذج التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد (Step-Wise) ، حيث أوضحت النتائج الواردة بجدول رقم (3) وجود خمس متغيرات مستقلة تسهم مجتمعة بنسبة 33 % فى تفسير التباين الكلى بين الريفيين من حيث درجة تماسكهم الإجتماعى ، وهذه المتغيرات هى : القيادية ، إدراك المشكلات الإقتصادية ، الطموح الشخصى ، حجم الحيازة الزراعية ، الإنفتاح الثقافى ، بمعنى أن ما يقرب من ثلث التباين بين الريفيين من حيث درجة تماسكهم الإجتماعى يرجع إلى هذه المتغيرات الخمس مجتمعة .

جدول رقم (3): يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة التماسك الإجتماعى بين الريفيين بإستخدام إختبار مربع كاى

المتغيرات المستقلة	قيم مربع كاى	مستوى المعنوية
- الحالة الزواجية	1.130	-
- الحالة العملية	1.724	-
- ملكية الآلات الزراعية	13.527	**
- الوضع الطبقى	8.176	-

رابعاً : آراء المبحوثين فيما يتعلق بأسباب تغير العلاقة بين الريفيين :

بسؤال المبحوثين عن أسباب تغير العلاقة بين أفراد المجتمع الريفى فى الوقت الحالى عما كان عليه الوضع قديماً من قوة فى العلاقات الإجتماعية فيما بينهم ، ذكر المبحوثون العديد من الأسباب والتى يمكن تناولها مرتبة تنازلياً على النحو التالى (جدول رقم 4) : حيث جاء فى مقدمة هذه الأسباب ضيق العيش وقلة الموارد وذكر ذلك حوالى 58 مبحوثاً يمثلون نسبة 34.12 % من المبحوثين أفراد عينة البحث ، ثم حسب الدنيا والمادة وإنشغال الناس بمصالحهم الخاصة وذكرها 53 مبحوثاً بنسبة 31.18 % ، وغلاء الأسعار والمعيشة بنسبة 28.82 % وإنخفاض الدخول وذكرها 48 مبحوثاً يمثلون نسبة 28.24 % . ويُلاحظ ان هذه الأسباب الأربع كلها أسباب مادية ، حيث ضغت الماديات على العلاقات الإجتماعية التى كانت تربط أفراد المجتمع وتزيد من تماسكه ، وأصبح الجرى وراء المادة هو هو الشغل الشاغل لكل أفراده .

ثم جاء سبب الزيادة الكبيرة فى السكان وذكرها 47 مبحوثاً يمثلون نسبة 27.65 % وضعف الوزع الدينى لدى الريفيين بنسبة 24.71 % ، وعدم وجود القدوة الصالحة فى المجتمع بنسبة 22.35 % . ويمكن القول أن هذه الأسباب الثلاثة تتعلق بالنواحى الإجتماعية والتى جاءت متأخرة عن النواحى المادية فى اسباب تغير العلاقة بين الناس فى المجتمع الريفى . وقد جاء بعد هذه الأسباب إرتفاع نسبة البطالة وعدم توفر فرص العمل ، وعدم الرضا بالقليل والبحث عن الغنى السريع وكلاهما ذكرها 35 مبحوثاً يمثلون نسبة 20.59 % .

جدول رقم (4): نتائج التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتدرج الصاعد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين ودرجة التماسك الإجتماعى لديهم

المتغير المستقل الداخل فى التحليل	معامل الإرتباط المتعدد	% التراكمية للتباين المفسر فى المتغير التابع	% للتباين المفسر للمتغير التابع	قيمة F لإختبار معنوية الإنحدار
- القيادية	0.50253	0.25	0.25	57.097**
- درجة إدراك المشكلات الإقتصادية	0.53119	0.28	0.03	0.33.017**
- الطموح الشخصى	0.55099	0.30	0.02	24.267**
- حجم الحيازة بالقيراط	0.56628	0.32	0.02	19.589**
- الإنفتاح الثقافى	0.85048	0.33	0.01	16.770**

**** معنوى عند مستوى 0.01**

جدول رقم (5): يوضح آراء المبحوثين فيما يتعلق بأسباب تغير العلاقة بين الريفيين وبعضهم البعض

آراء المبحوثين فى أسباب تغير العلاقة فيما بينهم	التكرارات	%
1 - ضيق العيش وقلة الموارد	58	23.92
2 - حب الدنيا والمادة وإنشغال الناس بمصالحهم الخاصة	53	31.18
3 - غلاء الأسعار والمعيشة	49	28.82
4 - إنخفاض الدخول	48	28.24
5 - الزيادة الكبيرة فى عدد السكان	47	27.65
6 - ضعف الوازع الدينى لدى الريفيين وإنعدام الضمير	42	24.71
7 - عدم وجود القدوة الصالحة فى المجتمع	38	22.35
8 - إرتفاع نسبة البطالة وعدم توفر فرص العمل	35	20.59
9 - عدم الرضا بالقليل والقناعة والبحث عن الغنى السريع	35	20.59
10 - عدم وجود وقت لدى الناس حيث إنشغالهم بالكسب والعمل	30	17.65
11 - إنتشار الحقد والطمع بين الناس	27	15.88
12 - تغير مستوى المعيشة وزيادة تطلعات الريفيين	25	14.71
13 - ضعف الترابط الأسرى بين العائلات فى الريف	24	14.12
14 - هجرة الريفيين سواء الداخلية والخارجية	23	13.53
15 - إنتشار العصبية والقبلية الجاهلية	20	11.76
16 - تغير العادات والقيم والتقاليد فى المجتمع الريفى	18	10.59

17 - إنتشار وسائل الترفيه مثل التليفزيون والفيديو فى الريف	17	10.00
18 - إنعدام الحب بين الناس وضعف الثقة فيما بينهم	16	9.41
19 - نظرة الريفيين إلى الحضر ومحاولة تقليدهم	15	8.82
20 - إرتفاع نسبة الأمية والجهل بين الريفيين	13	7.65
21 - إنتشار الأنانية وحب الذات بين الريفيين	13	7.65

كما ذكر المبحوثون عدداً من الأسباب بنسب متفاوتة وهذه الأسباب تدور حول إنتشار الحقد والطمع بين الناس ، وزيادة تطلعات الريفيين لحياة أفضل ، والهجرة الخارجية للريفيين ، وغنتشار العصبية والقبلية ، وإنتشار وسائل الترفيه ، ونظرة الريفيين إلى أهل الحضر ، وإرتفاع نسبة الأمية بين الريفيين .

المراجع

1 - شوقى ، عبد المنعم (1998) ، نشأة المجتمع الريفى فى مصر ، فى كتاب سياسات التنمية الريفية ، محمد رياض الغنيمى وآخرون ، مكتبة النهضة المصرية ، ص 11 .

2 - الخولى ، الخولى سالم إبراهيم (1998) ، المدخل إلى المجتمع الريفى المعاصر ، مصر للخدمات العلمية ، القاهرة ، ص ص 9 - 11 .

3 - أحمد ، علمى فؤاد (1966) ، علم الإجتماع الريفى ، الطبعة الثالثة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ص 57 .

4 - سلامة ، فؤاد عبد اللطيف (1988) ، قراءات فى علم الإجتماع وعلم الإجتماع الريفى ، كلية الزراعة ، جامعة المنوفية ، ص 97 .

5 - غيث ، محمد عاطف (1979) ، قاموس علم الإجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

6 - شو ، مارفن (1986) ، ديناميت الجماعة ، دراسة سلوك الجماعات الصغيرة ، ترجمة مصرى حنوره ، ومحى الدين أحمد ، دار المعارف ، القاهرة .

7 - نويل ، تايمز (1985) ، علم الإجتماع ودراسة المشكلات الإجتماعية ، ترجمة وتعليق غريب محمد سيد أحمد ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

8 - الجوهرى ، محمد (1984) ، المدخل إلى علم الإجتماع ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

9 - جامع ، محمد نبيل وآخرون (1987) ، مقدمة فى علم الإجتماع ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، مركز الشنهابى للطباعة والنشر ، الإسكندرية .

SOCIAL COHESION AMONG RURAL POPULATION AND THE VARIABLES AFFECTING IT: A STUDY IN TWO VILLAGES IN BEHER AND SUHAG GOVERNORATES

Nassrat, Suzan M.
Rural Society, Fac. of Agric., Cairo University

ABSTRACT

Rural society is a group of rural population whom live in limiting geographical area. There is a mutual human relation between them. Upon this relation, we have groups, disciplines and social instructions are exist, by neighborhood. They have human ties, customs, traditions, doctrine, hope, &

targets. Rural society is simple, strong relation between them, groups feelings, kidness and sagacity.

But today after changes speed and continously which beat Egyptian society in general and rural is special case, make new forms of society relation which is based on mutual of financial profit, and it appears new forms of social problems which of has not found before.

The objectives is limited the social grasp between rural people in research area, limiting the level or standard of rural people's concepts for social and economical problems in their local society also, acknowledge the relation between social cohesion degree and some independent changes. Determining how independent changes, determining how independent changes degree help in explaining complete abandon between rural people. Finally knowing researchers opinion about reasons of change the social relations between them nowadays.

Studying a results concentrated on the exist of five independent variables changes completely share by 33% in the complete abandon explanation, considering their social cohesion degree. These changes variables are.

Leadership, economical problems understanding, Personal (individual) ambitious, agriculture possession, cultural renaissance, that's means more than 1/3 the abandon refer to these five variables.